



أسباب الأزمة الخليجية في العام ٢٠١٧ وأبعادها الإقليمية والدولية

م.د. مصطفى إبراهيم سلمان الشمري

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية/جامعة بغداد

THE GULF CRISES IN 2017 AND ITS REGIONAL AND INTERNATIONAL DIMENSIONS

Lecturer. Dr. Mustafa Ibrahim Salman al-Shammari

Center for Strategic and International Studies

University of Baghdad

dr.mustafa@cis.uobaghdad.edu.iq

المقدمة

تعرضت منطقة الخليج العربي إلى أزمة كبيرة في العام ٢٠١٧، عندما اقدمت كل من السعودية والإمارات والبحرين وساندها في ذلك بعض الدول مثلاً مصر بقطع علاقاتهم الدبلوماسية مع قطر في ٥/حزيران/٢٠١٧، وقد تطور الامر إلى حد فرض حصار اقتصادي على قطر، علماً ان العلاقات الخليجية- الخليجية مرت بحالة من التوتر، لاسيما بعد العام ٢٠١١، عندما شهدت المنطقة العربية حالة من الاحتجاجات الشعبية تطورت إلى ثورات، والتي أصبحت تعرف باسم (الربيع العربي)، ووصلت إلى حد اسقاط بعض النظم العربية، أو حتى إجبار نظم أخرى على إجراء اصلاحات وان كانت بسيطة، لكنها أقدمت عليها تحت وطأة المطالبات الشعبية، ويكمن الخلاف الخليجي وتحديداً القطري- الخليجي من مواقف الدول الخليجية تجاه هذه الثورات والتغيرات التي رافقتها والنتائج التي آلت اليها.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في معرفة أسباب الأزمة الخليجية، والابعاد الإقليمية والدولية للأزمة، ذلك ان الازمة حصلت في منطقة ذات أهمية بالغة بحكم الثروات الطبيعية التي تمتلكها وفي مقدمتها النفط، ولا بد ان تلقي هذه الازمة بتداعيات على الصعيد الإقليمي وحتى الدولي.

اشكالية البحث: ينطلق البحث من اشكالية أساسية مفادها وهي ان الأزمة الخليجية التي حدثت في العام ٢٠١٧، لم تكن الأزمة الأولى وانما لها سوابق، ولكن هذه الازمة قد شهدت توتر غير مسبوق في العلاقات التي لم تقتصر على منطقة الخليج العربي، وانما امتدت لتشمل خارج نطاقها الإقليمي، وعليه فإن البحث يركز على تساؤل رئيس وهو ما أسباب الازمة الخليجية؟، وما هو الموقف الإقليمي والدولي من هذه الازمة؟

فرضية البحث: يقوم البحث على فرضية مفادها ان الأزمة الخليجية التي حصلت في العام ٢٠١٧ لم تكن وليدة ظروف آنية، وانما كان هناك جملة من الأسباب التي ادت إلى اندلاعها، منها ما يتعلق بطبيعة العلاقات البينية بين الدول الخليجية، ومنها يُعزى إلى اختلاف السياسات والتوجهات من القضايا الإقليمية لا سيما الموقف من ثورات الربيع العربي.

هيكلية البحث: بهدف الاحاطة بموضوع البحث فقد تم التركيز على ما يأتي:

١- أسباب الازمة الخليجية:

٢- الابعاد الإقليمية والدولية لازمة الخليجية:

أولاً- أسباب الازمة الخليجية:

يقف وراء الازمة التي تعرضت لها منطقة الخليج العربي في العام ٢٠١٧

جملة من الأسباب، ولعل أهم أسباب هذه الازمة هي:

١- سياسة قطر الخارجية:



كانت السياسة الخارجية القطرية تتماشى كحال نظيراتها الأخرى في مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع السياسة السعودية، إلا أن الحال قد تغير في العام ١٩٩٥ بعد تولي الشيخ (حمد بن خليفة آل ثاني) السلطة، إذ عملت قطر على تبني سياسة خارجية مستقلة ومغايرة عن المرحلة السابقة، وهي سياسة الاستقلال والانفتاح، وقوام هذه السياسة هو الاعتماد على ادوات القوة الناعمة التي شملت الدبلوماسية والإعلام والثقافة والتعليم والرياضة والفن والاقتصاد والمساعدات الإنسانية، والتركيز على بناء تحالفات وعلاقات قوية مع القوى الكبرى لا سيما الولايات المتحدة، إلى جانب القوى الإقليمية المهمة كتركيا وايران^(١). وخلال هذه المرحلة عملت قطر على تعزيز أمنها الوطني التي وفرتها المظلة الامنية الأمريكية لها، كما اضطلعت قطر بدور متميز في عمليات تسوية المنازعات والخلافات الإقليمية في العديد من الدول منها لبنان واليمن والسودان وليبيا، وفلسطين وغيرها، علماً أن هذا الدور الذي لعبته قطر إقليمياً يدفع إلى الكثير من الشكوك والتساؤلات حول الدوافع الخفية لهذا الدور^(٢).

وقد شهدت قطر انتقاله طوعية للسلطة بنتنازل الشيخ (حمد بن خليفة آل ثاني) إلى ابنه الشيخ تميم في حزيران/٢٠١٣، وخلال حكم الامير الشاب الشيخ (تميم بن حمد) دشنت قطر سياسة خارجية أكثر نشاطاً تماشياً مع الاحداث التي يمر بها العالم العربي، إذ عمل على تنشيط دور الإعلام الخارجي، وتنمية الاستثمارات القطرية في الخارج، والانخراط المباشر مع الاحداث العالمية، بل ان

(١) د. جمال عبد الله، السياسة الخارجية القطرية: إعادة توجيه أم ضبط للإيقاع، تقارير (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٤)، ص ٢-٣.
(٢) ستيفن رايت، سياسة قطر الخارجية: الاستقلالية والأمن، في علاقات الخليج الدولية، تقرير موجز (الدوحة: كلية الشؤون الدولية بجامعة جورجتاون قطر، مركز الدراسات الدولية والإقليمية، العدد ١، ٢٠١٥)، ص ١٦.

السياسة الخارجية القطرية قد شهدت في عهده مواقف مهمة في محاولة لإظهار مدى فاعلية الدور القطري إقليمياً ودولياً^(١).

وجدير بالذكر أن قطر اعتمدت مسألة المساعدات الخارجية كعنصر أساس في سياستها الخارجية، وفي هذا الخصوص أكد وزير الخارجية القطري حينها (خالد بن محمد العطية) في العام ٢٠١٣، ان قيمة مساعدات قطر الخارجية بلغت أكثر من مليار دولار سنوياً، ويستفاد منها قرابة (١٠٠) دولة بشكل نسبي، بل ان قطر تتفق على المساعدات الدولية أكثر من الولايات المتحدة أو ألمانيا، وأضاف انه عن طريق المساعي الحميدة والوساطة نجحت قطر في جذب العديد من اطراف الصراع إلى طاولة المفاوضات، وانقاذ حياة العديد من الرهائن^(٢).

وعلى الرغم من اعتماد قطر في أمنها على الولايات المتحدة بالدرجة الأساس، إلى جانب الاتفاقات الدفاعية الموقعة مع بريطانيا وفرنسا، إلا أن قطر اعتمدت خطة استراتيجية وفرت لها إحساس عميق بالأمن، وتقوم الخطة على ربط اقتصادها بالدول الأكثر نفوذاً في العالم عن طريق تزويدها بالغاز الطبيعي المسال مثلاً بريطانيا واليابان والصين وكوريا الجنوبية، مما جعلها مهمة لمجموعة واسعة من الدول، وبذلك نجحت قطر في دمج نفسها في حلقة وصل الطاقة لبعض أقوى الدول في العالم، إذ تزود بريطانيا بثلاث وارداتها من الغاز الطبيعي المسال، والصين بنسبة الخمس، ورغم تنوع الدول الأخرى من حيث النسبة المئوية، إلا أن الحجم الهائل لصادرات قطر إلى اليابان وكوريا الجنوبية يجعل استبدال منتجات قطر شبه مستحيل على المدى القصير على الأقل^(٣).

(١) سارة جبار كريم الغزالي، الدور الإقليمي لدولة قطر في الشرق الأوسط دراسة في الجغرافيا السياسية (رسالة ماجستير، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٦)، ص ١١١-١١٢.

(2) Dr. Khalid Bin Mohammed Al-Attiyah, Qatar's Foreign Policy (London: Chatham House, 2013), p. p. 8- 9.

(3) David B. Roberts, Securing the Qatari State, Issue Paper (Washington: Arab Gulf States Institute in Washington, No. 7, 2017), p. 4.



فضلاً عما تقدم فإن سياسة قطر تجاه القوى الإقليمية وتحديداً تركيا وإيران كانت ابرز قضايا التوتر في علاقات قطر الخليجية ولاسيما مع السعودية. وفي هذا الخصوص وثقت قطر علاقتها بإيران فهناك تعاون وتنسيق سياسي ودبلوماسي وعسكري بينهما، كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة سياسية عليا مشتركة بينهما، وتجتمع بشكل دوري منذ العام ٢٠١٤^(١).

وفيما يتعلق بالانفتاح القطري على تركيا فيعد الأهم، إذ عززت قطر تعاونها مع تركيا ولا سيما في المجال العسكري، ولأجل ذلك وقع البلدان عدداً من الاتفاقيات الأمنية والدفاعية منها: اتفاقية التعاون الدفاعي في المجالات الصناعية الموقعة في العام ٢٠٠٧، كما تم التوقيع على اتفاقية التدريب العسكري المشترك في العام ٢٠١٢، فضلاً عن ذلك وقع البلدان اتفاقية "وضع القوات" في ١٩/كانون الأول/٢٠١٤، التي تضمنت وضع آلية لتعزيز التعاون الدفاعي في مجالات التدريب والمناورات العسكرية المشتركة العسكري والصناعات الدفاعية، والتمركز المتبادل لقوات البلدين والاستفادة بالوقت ذاته من القواعد والمنشآت العسكرية لكلا البلدين، والسماح باستعمال المطارات والمجال الجوي والموانئ وغيرها^(٢). وفي كانون الأول/٢٠١٥ اتفق البلدان على إنشاء قاعدة عسكرية تركية في قطر، ولها القدرة على استيعاب (٣) الاف عسكري تركي، وستقع عليهم مسؤولية تدريب الجيش القطري وإجراء التدريبات العسكرية المشتركة، وغيرها^(٣). وتعد هذه الاتفاقية العسكرية الأولى من نوعها في منطقة الخليج العربي مع تركيا، بالوقت

(١) محمد العايض، قطر وإيران توجهات مشتركة لزعة استقرار المنطقة، صحيفة الشرق الأوسط (الرياض: العدد ١٤٤٥٢، ٢٣/٦/٢٠١٨).

(٢) نواف التميمي، الدبلوماسية القطرية واختبار الأزمة، سياسات عربية (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد ٢٧، تموز ٢٠١٧)، ص ١٣.

(3) Nur Çetinoğlu Harunoğlu, Turkey's intensifying partnership with Qatar and Its Implications for Turkish-American Relations, Middle East Review of International Affairs (Herzliya: Rubin Center for Research in International Affairs, Vol. 20, No. 3, Winter 2016), p. 4.

ذاته اظهرت قطر عدم مبالاة بالعلاقات الخليجية- التركية المتوترة^(١). وفي المقابل رأت السعودية والإمارات في العلاقات القطرية- التركية بحالة من القلق وعدم الارتياح، والذي تصاعد أكثر بعد اقامة القاعدة العسكرية التركية الجديدة في قطر^(٢).

وعليه يتضح ان سياسة قطر الخارجية كانت مثار قلق لجيرانها وفي مقدمتهم السعودية التي اخذت تنتظر بعين الريبة لهذا الدور القطري الجديد، مما عرض العلاقات بينهما إلى العديد من التوترات والازمات حتى وصلت إلى حد القطيعة، ذلك ان الدور القطري يتعارض مع توجهات السعودية سواء على صعيد منطقة الخليج العربي أو حتى على صعيد العالم العربي والإسلامي، إذ تسعى السعودية إلى فرض نفسها كقائد إقليمي لا سيما بعد تراجع الدور المصري مستثمرة امكاناتها المادية الضخمة لهذا الغرض.

٢- دور قناة الجزيرة الفضائية:

تأسست قناة الجزيرة الفضائية في العام ١٩٩٦، واتخذت من العاصمة القطرية الدوحة مقراً لها، وتمولها الحكومة القطرية، وعلى الرغم من اصرار الحكومة القطرية على حيادية قناة الجزيرة واستقلاليتها، إلا أن واقع الحال يؤكد بانها من أبرز ادوات القوة الناعمة في سياسة قطر الخارجية، وأيضاً أحد أهم أدوات الضغط التي توظفها الحكومة القطرية في سياستها الخارجية تجاه العديد من الملفات والقضايا منذ انشاؤها، وفي هذا الخصوص استضافت قناة الجزيرة عدد من

(١) الثابت والمتحول ٢٠١٧: الخليج والإصلاح الاقتصادي في زمن الأزمة النفطية (الكويت: مركز الخليج لسياسات التنمية، جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٧)، ص ٧٧.

(2) Steven A. Cook and Hussein Ibish, Turkey and the GCC: Cooperation Amid Diverging Interests, The AGSIW Gulf Rising Series (Washington: Arab Gulf States Institute in Washington, Issue 1, February 2017), p. 6.



المنشقين والمعارضين السعوديين فكان ذلك سبباً في قيام السعودية في العام ٢٠٠٢، بسحب سفيرها من قطر ولمدة ست سنوات^(١).

وكان ابرز دور للقناة الجزيرة هو في أحداث (الربيع العربي)، إذ عملت على تغطية تفاصيلها، وبصورة وصفها بعض المحللين بانها تحريضية عن طريق اثاره الشارع العربي ضد الأنظمة الحاكمة من جهة، ومنحازة من جهة أخرى فبالوقت الذي لم تغط أحداث البحرين كونها من دول مجلس التعاون الخليجي ولا اعتبارات القرب الجغرافي، وفي المقابل كانت لها تغطية واسعة ومكثفة للأحداث في تونس ومصر وليبيا وسورية واليمن^(٢).

ونتيجة لتأثير قناة الجزيرة على الرأي العام في جميع أنحاء العالم العربي، أصبحت قطر قادرة على التعويض عن نقاط ضعفها الجيوسياسية، والسعي إلى دور أكبر في السياسة الإقليمية، ومن هنا ركزت قطر على الساحة المصرية واسست لهذا الغرض قناة (الجزيرة مصر مباشر)، بهدف تعزيز دورها المستقبلي في مصر، علماً ان قناة الجزيرة لم تطلق على الاحتجاجات الشعبية المناهضة للرئيس التونسي السابق (زين العابدين بن علي) ثورة حتى ١١/كانون الثاني/٢٠١١، أي قبل ثلاثة أيام من الإطاحة به في ١٤/كانون الثاني، في حين أطلقت قناة الجزيرة على الاحتجاجات الشعبية في مصر ب(الثورة) في ٢٨/كانون الثاني، أي بعد ثلاثة أيام من اندلاعها، كما وفرت القناة الدعاية للإخوان المسلمين^(٣).

- (1) Sultan Barakat, The Qatari Spring: Qatar's Emerging Role in Peacemaking, Research Paper (London: the London School of Economics and Political Science, 2012), p. 8.
- (2) Bernard Haykel, Qatar's foreign policy, Policy Brief (Norwegian Peacebuilding Resource Centre, February 2013), p. 2.
- (3) Sharif Elashmawy, the foreign policies of Saudi Arabia and Qatar towards the Arab uprisings The Cases of Egypt Libya and Bahrain (Austria: University of Innsbruck, 2014), p.p. 15- 16.

هذا الواقع دفع بالعديد من الدول إلى المطالبة بوقف الإعلام المعادي والتحريري الذي تبنته قطر عن طريق قناة الجزيرة الفضائية، بل ان احد أسباب المطالبات بعودة العلاقات إلى طبيعتها بعد انفراج اي ازمة بين قطر واي دولة على خلاف مع قطر هو وقف أنشطة قناة الجزيرة الموجهة، ولعل اوضح دليل على ذلك وقف قطر لقناة الجزيرة مباشر مصر في العام ٢٠١٤ بعد الازمة بين قطر ومصر في ظل حكم الرئيس (عبد الفتاح السيسي).

٣- الدعم القطري للحركات الإسلامية:

رحبت قطر بتدفق المصريين المنتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين في بداية ستينيات القرن الماضي، وكان من أبرزهم الشيخ (يوسف القرضاوي)، وانحصر نشاطهم في الجانب الخيري والدعوي دون أي جوانب سياسية، فكان ابتعادهم عن اي دور سياسي سبباً في توثيق العلاقات بين الحكومة القطرية وجماعة الإخوان المسلمين، وفي العام ١٩٩٩ قام فرع الإخوان المسلمين في قطر بحل نفسه، وعلى الرغم من الروابط التاريخية بين الطرفين، فإن كثير من المحللين يرون ان الدعم الذي تقدمه قطر إلى جماعة الإخوان هو ليس بدافع ايديولوجي، ذلك ان دولة قطر تنتمي بشكل رسمي إلى الوهابية منذ تأسيس الدولة من قبل الشيخ (جاسم بن محمد آل ثاني)، وتعتمد على المذهب الحنبلي الفقهي، مما يجعلها مختلفة ايديولوجياً عن فكر الإخوان، بل لم يتأثر أي أمير قطري ايديولوجياً بأفكار الإخوان المسلمين^(١).

ووفرت قطر الملاذ الآمن للإخوان المسلمين المنفيين، وقدمت لهم الدعم، ووفرت لهم القنوات الفضائية ومنها قناة الجزيرة كمنابر للتعبير عن وجهات نظرهم، وأخذت قطر تراهن على نهوض جماعة الإخوان المسلمين في العالم العربي قبل الربيع العربي بوقت طويل، وقد ساند الموقف القطري موقف الرئيس التركي (رجب طيب اردوغان) الذي رأى ان نجاحات الإخوان المسلمين بعد الربيع العربي سوف

(1) Ibid, p. 17.



يعمل على تشكيل كتلة من الأنظمة المماثلة، ولهذا السبب كان أول زعيم إقليمي يدعو الرئيس السوري (بشار الأسد) إلى التنحي، وعلى النقيض تبنت السعودية منذ مدة طويلة التيار السلفي المعروف باسم الوهابية، الذي يدعو إلى تفسير متشدد هو ضرورة دعم وموالاته النظام الحاكم وأن من واجب المسلمين إطاعة الحاكم، كما ترى السعودية في الإسلام السياسي الشعبي الانتخابي تهديداً محلياً لها والمتمثل تحديداً بالإخوان المسلمين، ولهذا جعلت السعودية من المؤسسة الدينية شريكة لها في الحكم، بل أصبح رجال الدين السعوديين جزءاً من الحكومة السعودية^(١).

فضلاً عن ذلك تولدت مخاوف لدى الدول الخليجية من الدعم القطري لجماعة الإخوان، بعد أن وجدت فيهم مصدر تهديد لهم، إذ سيحول نجاح تولي الإخوان المسلمين زمام السلطة في مصر وتونس إلى مصدر الهام للإخوان المسلمين في الدول الخليجية وتحديداً السعودية والإمارات، مما دفع بالسعودية إلى تصنيف الإخوان المسلمين كجماعة إرهابية في ٧/أذار/٢٠١٤، واعتبتها الإمارات التي صنفتهم أيضاً جماعة إرهابية في تشرين الثاني/٢٠١٤^(٢).

كما ترتبط قطر بعلاقات مع حركة حماس الفلسطينية، ومن المرجح أن تستمر هذه العلاقة، لأن قطر عملت على توظيف سياسة إعادة الأعمار في مرحلة ما بعد الصراع كأداة لدبلوماسيتها العامة، وبالفعل عملت على إعادة إعمار قطاع غزة في أعقاب المواجهة بين إسرائيل وحماس في العام ٢٠١٢، كما لعبت قطر دور المحاور الثانوي بين إسرائيل وحركة حماس، وفي سبيل إضعاف العلاقة بين قطر وحماس عملت السعودية على تعزيز الموقف التفاوضي المصري في عمليات وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس، وفي المحصلة إن الرهان القطري الخاطئ

(1) F. Gregory Gause, What the Qatar crisis shows about the Middle East, POMEPS Briefings (Washington: The Project on Middle East Political Science, No. 31, October 2017), p. 10.

(٢) للمزيد ينظر: التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠١٣-٢٠١٤ (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٥)، ص ٢٢٨-٢٣٤.

على حركات الإسلام السياسي قد أضعف من مكانتها السياسية في منطقة الشرق الاوسط^(١).

وجدير بالذكر ان علاقة قطر بالحركات الإسلامية المتشددة والتي صُنف بعضها كجماعات ارهابية محظورة مكنها من لعب دور الوسيط في المفاوضات معها منها على سبيل المثال الدور الذي لعبته قطر بإطلاق سراح الجندي الأمريكي (باو برغدال) المحتجز لدى حركة طالبان الافغانية لمدة خمسة أعوام منذ ٣٠/حزيران/٢٠٠٩، مقابل اطلاق سراح خمسة من قادة حركة طالبان من معتقل غوانتانامو، وبالفعل نجحت الوساطة القطرية ففي حزيران/٢٠١٤ تم تسليم الأفغان الخمسة من معتقل غوانتانامو إلى قطر، ولعل المفارقة تكمن في تصريح الرئيس الأمريكي باراك أوباما بأن "الحكومة القطرية أعطتنا ضمانات بأنها سوف تتخذ تدابير لحماية أمننا القومي"^(٢).

ولا بد من الإشارة إلى ان قطر اعتمدت اسلوب تقديم فدية مالية كبيرة لكل عملية تحرير للرهائن المختطفين من قبل الجماعات الارهابية والمتشددة، وفي هذا الخصوص اكد وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط (اليستر بيرت) على حصول تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية على مبالغ من الفدية المدفوعة بين العامين ٢٠١١ إلى ٢٠١٢ قرابة (٢٠) مليون دولار، للإفراج عن رهائن أجنب، وجاء تحرير السويسرية (سيلفاني ايبهرارت) المختطفة من منزلها في مدينة الحديدية اليمنية، بعد تفاوض قطر مع تنظيم القاعدة في اليمن، ودفعت لهذا الغرض فدية بلغت قيمتها (١٥) مليون دولار، وتشير المعلومات ان قطر دفعت على صفقات تحرير الرهائن مبالغ تصل إلى (١,٠٣٥) مليار دولار، حتى العام ٢٠١٧ ذهب معظمها إلى المليشيات وعناصر من تنظيم القاعدة، وغيرها، مما دفع بعض

(1) Lina Khatib, Qatar and the Recalibration of Power in the Gulf (Washington: Carnegie Middle East Center, 2014), p.p. 6- 7.

(٢) بي بي سي، طالبان تسلم جنديا أمريكيا مقابل إطلاق ٥ من قاداتها في غوانتانامو، ٢٠١٤/٦/١. http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2014/05/140531_us_afghanistan_sold_free



الجهات إلى اتهام قطر بأنها تمول الارهاب بهذه السياسة، بل ان ذلك سيقوي الجماعات المتطرفة على شن اعتداءاتها^(١).

فضلاً عما تقدم فإن قطر لها علاقات بالجماعات الإسلامية المتشددة في سورية منها جبهة النصرة وحركة احرار الشام التي توحدت تحت اسم جيش الفتح في ٢٤/٢٤/٢٠١٥، إذ توفر قطر مع السعودية (٤٠%) من احتياجات جيش الفتح، وقد مكنت علاقات قطر بهذه الحركات وغيرها في سورية من لعب دور الوسيط في المفاوضات معها منها على سبيل المثال اطلاق سراح (٤٨) رهينة إيراني في كانون الثاني/٢٠١٣ مقابل اطلاق سراح (٢١٣٠) معتقلاً لدى النظام السوري، فضلاً عن دور قطر في اطلاق سراح الصحفي الأمريكي (بيتر كورتيس) في اب/٢٠١٤ المحتجز لدى جبهة النصرة، بالوقت ذاته تُعد قطر من ابرز الداعمين للاحتياجات الإنسانية للاجئين السوريين، إذ قدمت خلال المدة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٥ قرابة (١,٥) مليار دولار^(٢).

وقد أصبح الجمع بين المتناقضات جزءاً من السياسة القطرية الجديدة، علماً ان الدور القطري الذي لعبته ينطوي على دعم واسناد أمريكي غير معلن، فهناك منفعة أمريكية من هذا الدور، وتتطلق السياسة الأمريكية من فكرة مفادها: "يجب أن يكون هناك مكان لنا نلتقي فيه بطلبان، ويجب أن يكون لدى حماس مكان يمكنهم الذهاب إليه، إذ يمكن عزلهم والتحدث معهم في وقت واحد"^(٣). وفي هذا الخصوص قال (ديفيد بترابوس) مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية سابقاً "إن استضافة قطر لوفود من طالبان كان يعلم وطلب وإشراف الإدارة الأمريكية"^(٤). أي ان قطر أصبحت بالنسبة للدول الغربية ولاسيما الولايات المتحدة قناة وظيفية لا

(١) صحيفة البيان، الفدى ستار قطر لدعم الإرهاب (دبي: العدد ١٣٥٢٣، ٢٧/٦/٢٠١٧).

(٢) التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠١٥ (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٦)، ص ٣٢٦-٣٢٧.

(3) Joe Macaron, What's at Stake for the United States in the GCC Crisis, In Book Crisis in the gulf cooperation council challenges and prospects (Washington: Arab Center Washington DC, 2017), p. 78.

(٤) صحيفة الشرق، مكتب طالبان دور قطري نزيه للسلام (الدوحة: ١٤/٨/٢٠١٧).

يمكن الاستغناء عنها للاتصال بالحركات والتنظيمات المصنفة بانها ارهابية ومتطرفة، وهذا عزز بالتالي من دور قطر الإقليمي (١).

وبناءً على هذه الوقائع قامت نائبة مساعد وزير الخارجية الأمريكي لجنوب ووسط آسيا السفيرة (أليس ويلز) بزيارة قطر والتقت بنائب رئيس الوزراء القطري (خالد بن محمد العطية) في ٢٤/تموز/٢٠١٨، لمناقشة عملية السلام في أفغانستان، ورحبت السفارة الأمريكية بالشراكة البناءة مع الحكومة القطرية في أفغانستان، واعربت عن تقدير الولايات المتحدة العميق لجهود الحكومة القطرية من اجل التوصل إلى حل سلمي في أفغانستان، كما التقت بمسؤولين من حركة طالبان لبحث سبل تعزيز محادثات السلام مع الحكومة الأفغانية المتوقعة منذ العام ٢٠١٦، ولإنهاء الحرب الدائرة منذ (١٧) عام في أفغانستان، يُذكر ان حركة طالبان أنشأت مكتباً سياسياً في العاصمة القطرية الدوحة في العام ٢٠١٣، كجزء من خطة عمل مدعومة من قبل الولايات المتحدة لتسهيل المحادثات مع طالبان، ويتم التعامل معهم بشكل غير رسمي كحركة (٢).

ويمكن القول ان الدعم القطري لهذه الحركات والجماعات ليس بدافع ايدولوجي وانما بدافع مصلحي، إذ يمكن استعمالها في المستقبل كأداة بيد قطر وورقة ضغط على حكومات بلدانهم، وعموماً ان علاقات قطر بهذه الحركات والدور الذي تلعبه كوسيط في المفاوضات معها من ابرز عوامل الخلاف الشديد بين قطر من جهة والسعودية والإمارات ومصر من جهة أخرى، والذي ترجم إلى الواقع على شكل أزمات وقطع للعلاقات.

٤- الموقف القطري من ثورات (الربيع العربي):

أحدثت ثورات (الربيع العربي) صدى كبير في جميع أنحاء العالم العربي،

(١) التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠١٧ (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٨)، ص ٢٢٣.

(٢) عاطف عبد اللطيف، مبعوث أميركي يلتقي حركة طالبان لمناقشة إنهاء الصراع، صحيفة الشرق الأوسط (الرياض: العدد ١٤٤٨٦، ٢٧/٧/٢٠١٨).



وكانت انعكاساتها واضحة في دول الخليج العربي التي شهدت حركات احتجاجية عدة لاسيما في البحرين، والمنطقة الشرقية من السعودية، وبنسبة اقل في الكويت وسلطنة عمان، وكان لهذه التطورات تأثير عميق على الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والإمارات والبحرين وقطر والكويت وسلطنة عُمان)، مما أضطرها إلى تبني سياسات اقتصادية لتقليل حدوث الاضطرابات في دولها، إذ ارتفع إجمالي الإنفاق الحكومي في دول مجلس التعاون الخليجي الست بنسبة (٢٠ %) خلال العام ٢٠١١ وحده، وعملت على زيادة الحد الأدنى للأجور لموظفي القطاع العام، ويجاد الاف فرص العمل لاسيما في القطاع الحكومي، وزيادة الإنفاق على الرعاية الاجتماعية، فضلاً عن التوسع في البنية التحتية عن طريق المشاريع والاستثمارات الداخلية في شتى المجالات^(١).

ومع موجة ثورات (الربيع العربي) التي اجتاحت العالم العربي منذ العام ٢٠١١، عملت قطر على تأكيد نفسها كلاعب إقليمي، وبحكم علاقتها التاريخية بجماعة الإخوان المسلمين، ألقت قطر بثقلها وراء الإخوان المسلمين في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، وهي مصر وتونس واليمن وليبيا، ويتضح البعد البراغماتي في السياسة القطرية هو رغبتها في أن تصبح الجمعات التي تقدم لها الدعم المالي والسياسي أصحاب السلطة في الحكومات الجديدة لهذه البلدان مما سيعزز مصالح قطر فيها، وقد عزز وجهة النظر القطرية ان جماعة الإخوان المسلمين كانت أكثر المجموعات تنظيمياً في أوساط الحركات السياسية التي ظهرت في تلك الدول، وبدا واضحاً أن تنظيم الإخوان كان الكيان السياسي الأكثر احتمالاً لتحقيق النجاح في اي انتخابات ديمقراطية تجري في هذه البلدان، ولكن التجربة العملية أثبتت ان الإخوان المسلمون يعانون من عيوب خطيرة في العديد من

(1) Kristian Coates Ulrichsen, Domestic implications of the Arab uprisings in the Gulf, in The Gulf States and the Arab Uprisings (Dubai: Gulf Research Center, 2013), p. p. 35- 38.

البلدان، ومع ذلك واصلت قطر دعم الإخوان المسلمين بغض النظر عن هذه الأخطاء السياسية، وفي المقابل وجدت السعودية ان قطر قد انحرفت اكثر من اللازم لا سيما في مصر، مما دفع بالسعودية إلى اتخاذ عدد من الإجراءات العقابية ضد قطر بسبب دورها الذي وجدته بأنه يزعزع الاستقرار في المنطقة^(١).

وفي الواقع تعد أحداث (الربيع العربي) مرحلة فاصلة في السياسة الخارجية القطرية فقد انتقلت من دور الوسيط في الصراعات والخلافات الإقليمية إلى دور النشاط والمتفاعل مع أحداث المنطقة، وكان الانحياز واضحاً في السياسة القطرية، وأوضح تعبير لذلك كان عن طريق وسائل الإعلام القطرية وفي مقدمتها قناة الجزيرة، إذ لم تنفتح قطر على جميع القوى السياسية، وانما ركزت تحديداً على دعم الحركات الإسلامية ولا سيما جماعة الإخوان المسلمين، بالوقت ذاته حصل توافق مع السياسة الأمريكية التي كانت على استعداد للتعاون مع حركات الإسلام السياسي في حال وصولها للسلطة، وقد أثارت التوجهات الجديدة للسياسة القطرية غضب السعودية والإمارات، التي عارضت التغيير السياسي لأنظمة الحكم في المنطقة، كما ان مصالحها تتعارض مع الإخوان المسلمين ومساعدتهم في الوصول إلى السلطة، وكانت ابرز تجليات هذا الخلاف هو النزاع العلني بين قطر من جهة والسعودية والإمارات من جهة أخرى في ساحات عدة منها تونس ومصر وسورية وليبيا، عن طريق محاباة بعض اطراف الصراع وتقديم الدعم لها على حساب اطراف أخرى^(٢).

وعليه يتضح ان قطر وعلى النقيض من جيرانها في دول مجلس التعاون الخليجي، عملت بنشاط على تغيير أنظمة الحكم في العالم العربي، ووفرت التمويل والتغطية الإعلامية للعديد من الحركات الإسلامية، ابرزها جماعة الإخوان المسلمين في مصر، وحزب النهضة في تونس، والعديد من الميليشيات في ليبيا

(1) Lina Khatib, op. cit., p. p. 4- 5.

(٢) الثابت والمتحول ٢٠١٦: الخليج بعد خمس سنوات من الانتفاضات العربية (الكويت: مركز الخليج لسياسات التنمية، جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٦)، ص ١٠٤ - ١٠٥.



وسورية، وردًا على ذلك عملت السعودية والإمارات بقوة على إعاقة سياسة قطر في المنطقة، مما ساعد على عزل الرئيس المصري (محمد مرسي) العضو في جماعة الإخوان المسلمين، وتمويل فصائل المعارضة المتنافسة في سورية، ودعم حكومة الجنرال (خليفة حفتر) في ليبيا^(١).

ولا بد من الإشارة إلى ان ابرز ساحات الخلافات بين قطر من جهة والسعودية والإمارات من جهة آخر كانت في مصر^(٢). ولهذا دعمت السعودية الثورة الشعبية في مصر التي ساندها الجيش بزعامة المشير (عبد الفتاح السيسي) في ٣٠/حزيران/٢٠١٣، والذي أقصى جماعة الإخوان المسلمين من السلطة^(٣). بل ان السعودية عملت على احتواء المواقف الأمريكية والأوروبية المناهضة للانقلاب الشعبي في مصر ضد حكم الإخوان، فضلاً عن ذلك دعمت السعودية الاقتصاد المصري بشحنات من النفط، وتقديم دعم مالي لمصر يتراوح بين (٢٠ إلى ٢٥) مليار دولار^(٤).

كما ان احداث (الربيع العربي) كشفت عن ازدواجية التعامل القطري معها، فقد أيدت علناً الثورات في خارج دول مجلس التعاون الخليجي في حين عارضت تلك الداخلية منها، وكان اوضح مثال على ذلك تضمان قطر مع النظام البحريني، كما قدمت قطر إلى جانب السعودية والإمارات والكويت مبلغ قدره (٢٠) مليون دولار مساعدات لدعم البحرين وسلطنة عُمان^(٥).

(1) Michael Stephens, Why key Arab countries have cut ties with Qatar and what Trump had to do with it, POMEPS Briefings (Washington: The Project on Middle East Political Science, No. 31, October 2017), p. 12.

(٢) وحدة تحليل السياسات، عام على الأزمة الخليجية: كيف نجحت قطر في هزيمة الحصار، تحليل السياسات (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٨)، ص ١- ٢.

(3) Lina Khatib, op. cit., p. 5.

(٤) د. حسن ابو طالب، السياسة المصرية تجاه الخليج، السياسة الدولية (القاهرة: مؤسسة الاهرام، تموز ٢٠١٧)، ص ٣٣.

(5) Sharif Elashmawy, op. cit., p. p. 12- 13.

٥- دور العامل الاقتصادي:

أسهم العامل الاقتصادي بدوره في الازمة الخليجية، لا سيما وان قطر تتمتع بميزة مهمة في مجال الغاز الطبيعي المسال، وقد عملت قطر على توظيف امكاناتها الاقتصادية ووفرتها المالية في تحقيق أهدافها الخارجية، مما شكل بالنتيجة تقاطعاً واضحاً مع التوجهات السعودية الإقليمية بالدرجة الأساس.

علمًا ان الغاز الطبيعي يُعد أحد المصادر الطبيعية المهمة للطاقة، ويتمتع بقدرة تنافسية صناعية مهمة، بحكم قدرته على توفير فرص عمل عديدة، وكونه وسيلة لتعزيز الانشطة الاقتصادية المرتبطة بالصناعات التحويلية ذات الاستهلاك الكثيف للطاقة والمواد البتروكيمياوية^(١).

وقد نشطت قطر في مجال الطاقة، ونجحت في تطوير موارد الهيدروكربون، كما نشطت في سوق نقل الوقود، ومنذ تسعينات القرن الماضي بذلت قطر جهود حثيثة في سبيل تحويل الغاز الخفيف إلى سوائل، وأسست لهذا الغرض بنية تحتية متطورة، كما عملت على التغلب على صعوبات نقل الغاز الطبيعي المسال، وسعت إلى ايجاد أسواق جديدة لصادرات الغاز، وأثمرت الجهود القطرية في بيع غازها الطبيعي المسال بكميات كبيرة وبأسعار مناسبة، حتى وصل انتاجها إلى مختلف دول العالم، وعززت ذلك بسمعة دولية كونها شريك يحظى بالثقة والمرونة والاستقرار السياسي، وأخذت الأرباح المالية الضخمة تتدفق إلى قطر، وأخذ الاقتصاد القطري ينمو منذ العام ٢٠٠٠ بمعدل أعلى من أي اقتصاد في العالم، حتى أصبحت قطر أعلى دخل فردي في العالم، وفي العام ٢٠٠٣ بدأت قطر بناء أول محطة في العالم لتحويل الغاز إلى سوائل، وفي العام ٢٠٠٧ عملت قطر على بناء محطة اللؤلؤة بكلفة (٢٣) مليار دولار، التي تعد أكبر محطة تحويل الغاز إلى

(١) منتدى مركز بروكجز الدوحة للطاقة ٢٠١٣، موجز سياسات (الدوحة): مركز بروكجز الدوحة، (٢٠١٣)، ص ٨.



سوائل، وبدأ الانتاج الفعلي من المحطة في العام ٢٠١١، وقد أصبحت قطر الان أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم^(١).

فضلاً عن ذلك أعلنت قطر في نيسان/٢٠١٧ عزمها على اعادة استغلال حقل غاز الشمال وهو أكبر حقل غاز في العالم بعد توقف ذاتي منذ العام ٢٠٠٥ أي لمدة (١٢) عاماً، مما سيمنح قطر ميزة تنافسية اضافية في إنتاج الغاز الطبيعي المسال عالمياً، وعليه فإن الدور الاقتصادي القطري يعد أحد العوامل المسببة للازمة الخليجية^(٢). ذلك أن عودة العمل بأكبر حقل للغاز الطبيعي المسال في العالم إلى السوق سيقلل من الاستثمارات المحتملة من مصادر أخرى، ومنها النفط، لاسيما وان هناك طلب عالمي متزايد على الغاز المسال، ومن المتوقع ان يزداد خلال العقد القادم، مما سيمنح قطر ميزة تنافسية اضافية في الاسواق العالمية، فضلاً عن ذلك سيؤدي القرار القطري إلى تراجع الاستثمارات الجديدة في أماكن أخرى بسبب المزايا النسبية التي تتمتع بها قطر لا سيما في مجال البنية التحتية المتطورة لإنتاج الغاز الطبيعي المسال، وانخفاض كلفته الانتاجية مقارنة بأية مشاريع جديدة، كما ان قطر لديها القدرة على زيادة قدرتها الانتاجية بسهولة بالوقت الذي تُبقي التكلفة عند أدنى حد ممكن^(٣).

وقبل يوم من الازمة الخليجية أي في ٤/حزيران/٢٠١٧، أعلنت قطر استعدادها لرفع إنتاجها من الغاز الطبيعي المسال بنسبة (٣٠٪) خلال الأعوام الخمس إلى السبع القادمة، بالوقت ذاته رحبت كل من الصين وروسيا بهذه الزيادة مما سيعزز بالنتيجة من علاقتهم مع قطر^(٤). وهذا مؤشر واضح على دور العامل

(١) ابراهيم ابراهيم وفرانك هاريجان، الاقتصاد القطري الماضي والحاضر والمستقبل (الدوحة: الامانة العامة للتخطيط التنموي، ٢٠١٢)، ص ٢-٣.

(2) Joe Macaron, op. cit. p.p. 88- 89.

(٣) صحيفة لوسيل، بعد قرار تطوير حقل الشمال: زيادة حصة قطر من استثمارات الغاز العالمية خلال عقد العشرينيات (الدوحة: العدد ٣٧٧، ٧/٥/٢٠١٧).

(٤) سيغورد نيوباور، كيف تسعى قطر إلى إنشاء مسارات تجارية جديدة، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، ٢٠١٧.

الاقتصادي في الأزمة الخليجية، وعليه أصبح الغاز القطري منافسًا حيويًا لصادرات النفط الخليجية ولا سيما السعودية والإماراتية.

وفي سياق التنافس الاقتصادي المحموم أصدر أمير قطر الشيخ (تميم بن حمد آل ثاني) في ٧/كانون الثاني/٢٠١٩، قانون تنظيم استثمار رأس المال غير القطري في النشاط الاقتصادي " الذي سمح للأجانب التملك للمشروعات في قطر، بنسبة (١٠٠ %)، فكان ذلك عاملاً رئيسياً في ارتفاع حجم الاستثمارات في قطر، وفي هذا الخصوص كشف تقرير وكالة بلومبيرغ الأمريكية في العام ٢٠١٩ مفاده ان المستثمرين الأجانب أصبحوا يفضلون قطر على السعودية، لاسيما بعد حادثة مقتل الصحفي السعودي (جمال خاشقجي) في قنصلية بلاده في ولاية اسطنبول التركية في ٢/تشرين الأول/٢٠١٨، فقد تراجعت التدفقات الأجنبية لبورصة الرياض بقوة في حين ارتفعت بورصة الدوحة ووصل حجمها إلى (٢,٣) مليار دولار أي إلى أكثر من ثلاثة اضعاف التدفقات الأجنبية إلى الرياض خلال نفس المدة^(١).

بناءً على ما تقدم يتضح ان الازمة الخليجية لم تكن وليدة ظروف آنية، وانما كان يقف وراءها مجموعة من الأسباب عملت مجتمعة على اندلاعها، كما كشفت بالوقت ذاته على ضعف منظمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية على احتواء الازمة، مما يعني ان هناك خلل واضح في العلاقات البينية بين دول المنظمة.

ثانياً- الابعاد الإقليمية والدولية للأزمة الخليجية:

ان الأزمة الخليجية الحالية كان لها ابعاد إقليمية ودولية واضحة، وهذا مؤشر واضح على مدى أهمية هذه المنطقة استراتيجياً واقتصادياً، ومن ثم فإن اي أزمة تحصل في منطقة الخليج العربي لا بد ان يكون لها انعكاسات واضحة تخرج

<http://www.washingtoninstitute.org/ar/fikraforum/view/how-qatar-seeks-to-establish-new-trade-routes>

(١) صحيفة العربي الجديد، قطر تُملك الاستثمارات للأجانب ١٠٠% (لندن: العدد ١٥٩٠، ٢٠١٩/١/٨).



من اطرافها الجغرافي المحدد إلى رحاب إقليمية اوسع على صعيد منطقة الشرق الأوسط وحتى إلى الفضاء الدولي.

١- الابعاد الإقليمية:

كانت أكثر الدول تعاملاً مع مجريات الازمة الخليجية على الصعيد الإقليمي هي ايران وتركيا.

أ. الموقف الايراني من الازمة الخليجية:

تُعد ايران من أسرع الدول استجابة للتعامل مع تداعيات هذه الأزمة، إذ زار (محمد جواد ظريف) وزير الخارجية الإيراني تركيا في ٧/حزيران/٢٠١٧، أي بعد يومين من اندلاع الأزمة، والتقى بالرئيس التركي (رجب طيب أردوغان)، وتم البحث عن التنسيق بينهما لمواجهة الأزمة، وحث تركيا على تفعيل دورها الدبلوماسي بالشكل الذي يحول دون منح السعودية امتيازات من هذه الأزمة، وبخصوص الموقف الايراني من المطالب المفروضة على قطر فقد أعلن (علي لاريجاني) رئيس مجلس الشورى الإسلامي في ٣٠/حزيران/٢٠١٧، "أن الرياض ليس لديها وزن في المنطقة لفرض شروطها على قطر، وأن زمن فرض الشروط والتدخل في سيادة الدول قد انتهى" (١).

فضلاً عما تقدم سارع الرئيس الايراني (حسن روحاني) الاتصال بأمرير قطر (تميم بن حمد) وأكد على حرص ايران توثيق علاقتها بدولة قطر، وضرورة توفير الأجواء المناسبة للتعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين، مما جعل ايران بالنسبة لقطر المنقذ لها من الحصار المفروض عليها لا سيما بعد قطع الطريق البري الوحيد الذي يربطها بالسعودية، مما دفع بالأمرير (تميم بن حمد) إلى وصف علاقة قطر بإيران بالعريقة والتاريخية، وبالفعل عملت ايران على استثمار الأزمة لصالحها، إذ بلغت صادرات المواد الغذائية الايرانية أكثر من (١١٠٠) طن يومياً

(١) محجوب الزويري، ايران والأزمة الخليجية: المكاسب والخسائر، سياسات عربية (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد ٢٧، تموز ٢٠١٧)، ص ٤٠.

عبر الموانئ البحرية إلى قطر لا سيما عن طريق ميناء بوشهر لقربه من السواحل القطرية، كما استفادت الخطوط الجوية الإيرانية من الأزمة، إذ فتحت مجالها الجوي ومطاراتها أمام قطر، مما زاد في حركة المطارات الإيرانية بنسبة (١٧ %) بقرابة (١٠٠) رحلة طيران يومياً، وتسعى إيران من وراء هذه الازمة إلى ربط قطر بها اقتصادياً، مما يحول قطر بالنتيجة إلى مستهلك أساس للمنتجات الإيرانية، كما ان هذا التقارب الاقتصادي سيفضي حتماً إلى تقارب سياسي اكثر وعسكري وأمني أيضاً^(١).

وكان من ابرز تطورات الموقف الايراني من الازمة الخليجية ما اعلنه (علي لاريجاني) خلال زيارته إلى قطر في ٧/نيسان/٢٠١٩، "إن توقيت عقد هذا الاجتماع في قطر مناسب، وأن إيران وقطر لديهما علاقات استراتيجية ويجب تعزيز هذه العلاقات في جميع المستويات، والأمن والتنمية اليوم في قطر بمثابة التنمية والأمن في إيران، وإيران تدعم قطر"، كما أكد على أهمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين^(٢).

ب. الموقف التركي من الازمة الخليجية:

تُعد تركيا من أبرز وأسرع القوى الإقليمية التي تعاملت مع الأزمة الخليجية، إذ عملت تركيا على تسريع تفعيل اتفاقية التعاون العسكري الموقع بينهما في ١٩/كانون الأول/٢٠١٤، بعد أن صادق البرلمان التركي عليها في ٧/حزيران/٢٠١٧، أي بعد يومين من وقوع الازمة، مما دفع بالدول الاربع المقاطعة بمطالبة قطر بإغلاق القاعدة التركية فيها من ضمن قائمة المطالب ال(١٣)، فردت تركيا بالرفض على هذا المطلب، لأن هذه القاعدة هي جزء من اتفاقية موقعة قبل الأزمة، وهي عمل من أعمال السيادة مما لا يحق لأي طرف ثالث التدخل فيها، وبعد ان أصبحت تركيا طرفاً إقليمياً في هذه الأزمة فإن واقع

(١) التقرير الاستراتيجي النصف سنوي الثاني (الرياض: مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، ٢٠١٧)، ص ٩٢.

(٢) وكالة أنباء سبوتنيك، لاريجاني يوجه من قطر رسالة إلى دول المقاطعة، ٢٠١٩/٤/٨.



الحال كشف عن حقيقة جديدة وهي ان العلاقات التركية- القطرية قد شهدت نقلة نوعية على الصعيد السياسي والامني والاقتصادي، مما جعل تركيا طرفاً فاعلاً في خارطة الخليج الاستراتيجية^(١).

وعلى هذا الأساس انحازت تركيا إلى جانب قطر في هذه الأزمة، لا سيما وان هناك توافق سياسي وتعاون وثيق بينهما، ومن أبرز مؤشرات هذا الانحياز انها لم تكتفِ بمصادقة البرلمان التركي على اتفاقية التعاون العسكري بينهما، وانما عززت ذلك فعلياً، إذ أرسلت في ٨/حزيران/٢٠١٧ أول دفعة جنود إلى القاعدة العسكرية التركية في قطر^(٢). وفي ١/اب/٢٠١٧ تم إجراء أول تدريب مشترك بين البلدين بمشاركة أكثر من ٢٥٠ جندياً تركياً و ٣٠ عربية مدرعة^(٣).

وفي موازاة ما تقدم ابدت تركيا استعدادها للمساعدة في حل الأزمة، وعليه قام الرئيس التركي (رجب طيب أردوغان) بزيارة شملت السعودية والكويت وقطر في تموز/٢٠١٧ بهدف رأب الصدع بين دول الأزمة، لا سيما وان تركيا لديها مصالح تجارية مهمة جداً مع دول الخليج العربية، كما عملت تركيا على دعم الوساطة الكويتية لاسيما وان الكويت نجحت قبل ذلك في حل الأزمة التي حصلت في العام ٢٠١٤^(٤). بل ان (رجب طيب أردوغان) يعد الرئيس الوحيد الذي قام بجولة خليجية من اجل حل الازمة ودعم الوساطة الكويتية، وعقد لهذا الغرض ست

(١) تقدير موقف، تأثيرات أزمة الخليج على التوازنات الإقليمية (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٧)، ص ٦-٧.

(2) Dr. Matthias Sailer and Dr. Stephan Roll, Three Scenarios for the Qatar Crisis Regime Change, Resolution or Cold War in the Gulf, SWP Comments (Berlin: German Institute for International and Security Affairs, Number 25, July 2017), p. 2.

(3) Bülent Aras and Pınar Akpınar, Turkish Foreign Policy and the Qatar Crisis (Istanbul: Istanbul Policy Center, August 2017), p.p. 4- 5.

(٤) محمود سمير الرنتيسي، الوساطة التركية لحل الأزمة الخليجية: الفرص والمعوقات، تقارير (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٧)، ص ٢ و ٦.

قمة تركية- خليجية ثلاثة في قطر، واثنين في الكويت وواحدة في السعودية^(١)، ولكن تعنت دول المقاطعة حالت دون نجاح الوساطة التركية على احتواء الخلاف. وعليه يتضح ان سرعة الاستجابة التركية أعطت مؤشر مهم على مدى جدية الجانب التركي، مما يجعلها في انظار بقية الدول شريكاً أميناً موثقاً به يمكن الاعتماد عليه في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية وتساعد المخاطر الامنية.

وبالفعل وقعت الكويت مع تركيا على ست اتفاقيات تعاون في ١٤/١٧/٢٠١٧، شملت المجالات الآتية: الأمن والاتصالات والملاحة الجوية والمالية والاقتصاد، وتم التوقيع عليها في تركيا بحضور الرئيس التركي (رجب طيب أردوغان)، ونظيره الكويتي الشيخ (جابر المبارك الحمد الصباح)^(٢). وتكمن الدوافع الكويتية في توثيق علاقتها الامنية والعسكرية بتركيا لا سيما في المجال الامني هو ضعف فاعلية مجلس التعاون لدول الخليج العربية، واحتمال انهياره، مما دفع بالكويت إلى التحالف مع قوة إقليمية بديلة للحفاظ على أمن الكويت^(٣).

وفي الحقيقة ان الموقف التركي من الأزمة الخليجية جاء بناءً على طبيعة العلاقات الاستراتيجية التي تربطها بدولة قطر فعلى الجانب السياسي كانت قطر ضد الانقلاب الفاشل في ١٥/تموز/٢٠١٦ على الرئيس (رجب طيب أردوغان)، كما ان هناك تطابق في الرؤى السياسية تجاه أحداث المنطقة العربية بعد ما يعرف ب(الربيع العربي) فكلا البلدين من المؤيدين لوصول جماعة الإخوان المسلمين إلى السلطة لا سيما في مصر، واما على الصعيد الامني فهناك اتفاقات امنية مهمة موقعة بينهما منذ العام ٢٠١٤، إلى جانب القاعدة العسكرية التركية في قطر والتي تعرف باسم قاعدة الريان، فضلاً عن ذلك ترتبط تركيا بعلاقات اقتصادية وشركات

(١) صحيفة الشروق، قطر وتركيا ١٧ قمة في فترة قياسية تعزز العلاقات الاستراتيجية (الدوحة:

٢٠١٨/١/١٦)

(٢) صحيفة الشروق الاوسط، الكويت وتركيا توقعان ٦ اتفاقيات تعاون تشمل الأمن والاقتصاد (العدد ١٤١٧١، ٢٠١٧/٩/١٥).

(٣) تقدير موقف، تأثيرات أزمة الخليج على التوازنات الإقليمية، مصدر سبق ذكره. ص ٧.



تجارية واستثمارات مهمة مع قطر، وعليه يمكن وصف قطر بأنها اهم حليف استراتيجي لتركيا في العالم العربي.

وجدير بالذكر ان العلاقات التركية- القطرية شهدت تطوراً ملحوظاً لا سيما خلال العقد الاخير، إذ عقدت الدولتين قمم متتالية وصلت إلى عدد قياسي إذ بلغت (١٧) قمة بين ٢٠١٤ ولغاية ٢٠١٨، وتم خلالها عقد أكثر من (٤٠) اتفاقية ومذكرة تفاهم لتعزيز العلاقات بين البلدين في شتى المجالات^(١).

فضلاً عن ذلك ان الازمة الخليجية قد منحت العلاقات التركية- القطرية زخمًا اقوى، إذ عمقتها وأوصلتها إلى مستوى التحالف الاستراتيجي، وانعكس ذلك فعلياً عن طريق تعزيز علاقاتهم الاقتصادية، إذ زاد حجم التبادل التجاري بينهما خلال مدة الحصار بنسبة (٣٠ %)، وبالوقت الذي زادت فيه قطر من استثماراتها في تركيا، عملت تركيا من جانبها على مضاعفة صادراتها إلى ثلاثة اضعاف إلى قطر، كما وقعت الدولتين خلال مدة الازمة (١٥) اتفاقية شملت المجالات الآتية: الأدوية والبناء والاعذية والألومنيوم والبلاستيك والتكنولوجيا^(٢).

ولابد من الإشارة إلى ان تركيا تعرضت إلى أزمة مالية ادت إلى انخفاض قيمة الليرة بنسبة (٤٠ %) مقابل الدولار، وقد وصف (رجب طيب أردوغان) التدهور السريع لقيمة الليرة بانها حرب اقتصادية تقف ورائها الولايات المتحدة بسبب استمرار حبس القس (أندرو برانسون) في تركيا^(٣). وقد دفعت هذه التطورات إلى قيام دولة قطر باستثمار (١٥) مليار دولار لتعزيز الاقتصاد التركي لمواجهة الضغوط الامريكية، علماً ان قطر استثمرت في تركيا خلال السنوات الاخيرة أكثر

(١) صحيفة الشرق، قطر وتركيا ١٧ قمة في فترة قياسية تعزز العلاقات الاستراتيجية، مصدر سبق ذكره.

(٢) الإمام محمد محمود، العلاقات الاقتصادية التركية- القطرية: نمو متسارع وتعزيز للشراكة، تقارير (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٨)، ص ٢-٥.

(٣) جلدن أناباي شانلي، مسارات أكثر وعورة تنتظر الاقتصاد التركي، صحيفة العرب (لندن: مؤسسة العرب العالمية للصحافة والنشر، العدد ١١٠٩٤، ٢٠١٨/٨/٣١).

من (٢٠) مليار دولار^(١)، ويأتي الدعم القطري في اطار سياسة رد الجميل ازاء الموقف التركي من الازمة الخليجية، وفي هذا الخصوص قال (سالم بن مبارك آل شافي) السفير القطري في تركيا "ان تركيا حليف استراتيجي لنا، ولن نتردد في تقديم الدعم اللازم للجمهورية التركية"^(٢).

مما تقدم يتضح ان قطر نجحت في كسب ود الدول الإقليمية وتحديداً ايران وتركيا التي انفتحت على قطر، إذ وجدت قطر فيهم افضل مرتكزات القوة التي يمكن الاعتماد عليهما لتخفيف وطأة الحصار الاقتصادي والإجراءات القسرية المفروضة عليها، وحتى لو تم حل الازمة فمن غير المتوقع بعد التجربة التي مرت بها قطر ان تتخلى عن علاقاتها الاستراتيجية بايران وتركيا، لا سيما وانهما كانا سابقين في التعاون والانفتاح على قطر، بل ان موقفهم كان واضحاً منذ البداية ألا وهو الانحياز إلى قطر، ورفض سياسات وإجراءات الدول المقاطعة.

٢- الابعاد الدولية:

وأما على الصعيد الدولي فقد تعددت المواقف الدولية من هذه الأزمة، ونظراً لكثرتها سيتم التركيز على الموقف الأمريكي والبريطاني والفرنسي والالمانى.

أ. الموقف الأمريكي من الازمة الخليجية:

انحاز الرئيس الامريكى (دونالد ترامب) في بادئ الامر إلى جانب دول التحالف الرباعي (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) المقاطعة والمحاصرة لقطر، إذ انتقد عبر تغريدات له سياسة قطر واتهمها بدعم التطرف والارهاب،

(١) مارك بنتلي، هل ١٥ مليار دولار من قطر تكفي تركيا، صحيفة العرب (لندن: العدد ١١٠٩٤، ٢٠١٨/٨/٣١).

(٢) صحيفة العرب، لا دعم قطريا لليرة ووعود باستثمارات (لندن: العدد ١١٠٨١، ٢٠١٨/٨/١٦).



والملاحظ ان موقف الإدارة الامريكية لم يكن ككل موحداً فقد عارض الرئيس (دونالد ترامب) كلاً من وزارتي الخارجية والدفاع^(١).

وقد سعت قطر إلى توظيف امكاناتها المالية الضخمة بهدف تغيير موقف الرئيس (دونالد ترامب) بعدما أدركت خلفيته كرجل اعمال وطبيعة توجهاته المادية، وعليه عقدت قطر صفقة بقيمة (١٢) مليار دولار مع الولايات المتحدة لشراء طائرات (أف- ١٥) في حزيران/٢٠١٧، فضلاً عن إبراز أهمية قطر الامنية للولايات المتحدة بحكم وجود قاعدة العُديد الاستراتيجية التي تعد أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في المنطقة، وان تخلي الولايات المتحدة عن قطر وقواعدها العسكرية فيها سيحل محلها بطبيعة الحال تركيا وايران، وهذا ما لا ترغبه الإدارة الامريكية^(٢). فضلاً عن ذلك تعاقدت قطر مع بعض شركات الدعاية والعلاقات العامة ذات التأثير المهم في الكونغرس والإدارة الامريكية بهدف تحسين صورتها واستمالة الموقف الامريكي لاسيما وان قطر تدرك جيداً بأن التأثير الاكبر هو بيد الإدارة الامريكية وليس بيد السعودية^(٣).

وعليه أخذ الرئيس (دونالد ترامب) يتراجع عن تصريحاته تدريجياً ضد قطر بسبب الحجم الكبير للمصالح الاقتصادية والامنية والعسكرية والسياسية التي تربط بين البلدين، بل أنه وصف العلاقات الامريكية- القطرية بالمتمازة، كما أعلن عن استعداداه للتوسط بين قطر ودول الحصار^(٤).

(1) Imad K. Harb, President Trump Failed His Gulf Test, In book Crisis in the Gulf Cooperation Council Challenges and Prospects (Washington: Arab Center Washington, 2017), p. p. 91- 92.

للمزيد ينظر: وحدة تحليل السياسات، فوضى الموقف الأميركي وتداعياته المحتملة على الأزمة الخليجية، تقدير موقف (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧)، ص ١- ٤.

(٢) التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠١٧، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢٣.

(٣) التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠١٨، (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٨)، ص ٩٨.

(٤) للمزيد ينظر: وحدة تحليل السياسات، الموقف الأميركي من الأزمة الخليجية هل من جديد، تقدير موقف (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧)، ص ١- ٤.

يُذكر ان وزير الخارجية الامريكي (ريكس تيلرسون) حينها دعا دول الحصار ان تكون مطالبها منطقية وقابلة للتنفيذ في إشارة إلى مطالبهم الثلاثة عشر والتي جرى تعديلها فيما بعد إلى ستة مطالب، كما أجرى (ريكس تيلرسون) دبلوماسية مكوكية في منطقة الخليج العربي في العام ٢٠١٧، في محاولة للتوسط لحل النزاع، ولكن جميع المحادثات الامريكية التي جرت في بين الرئيس الامريكي وامير قطر الشيخ (تميم بن حمد) في العاصمة الامريكية واشنطن في ٢٠/ايلول/٢٠١٧، وكذلك رحلات (ريكس تيلرسون) إلى دول المنطقة لم تسفر عن أي تقدم لحل الازمة، علمًا ان أهم التطورات التي أسهمت في تغيير موقف الرئيس (دونالد ترامب) تجاه قطر هو انعقاد الحوار الاستراتيجي الأول بين البلدين في ٣٠/كانون الثاني/٢٠١٨ في واشنطن^(١). ويمثل الحوار الاستراتيجي سلسلة سنوية من الاجتماعات الثنائية رفيعة المستوى بين مسؤولين البلدين تُعقد كل عام في العاصمة واشنطن والعام الذي يليه في العاصمة الدوحة بصفة دورية، ويعد الحوار بالنسبة لقطر رسالة إلى دول الحصار بأن علاقتها بالولايات المتحدة قوية ومتطورة لاسيما وان هذا الحوار يعقده وزراء وكبار المسؤولين في وزارات الدفاع والخارجية والصناعة والطاقة والتجارة والمالية والاقتصاد^(٢).

ونتج عن الحوار الأول عددًا من الاتفاقات الأمريكية- القطرية تضمنت توسيع التعاون الأمني والدفاعي بما في ذلك التزام قطر بنفقات الوجود العسكري الأمريكي مما يضمن بقاء دائم لها في اراضيها، والتعهد بتوسيع قاعدة العديد بما يعزز الوجود العسكري على مدى العقدين المقبلين، وقد دفعت هذه التطورات بوزير الدفاع الامريكي (جيمس ماتيس) إلى وصف قطر بأنها "شريك قوي وصديق قديم للولايات المتحدة"، فضلاً عن ذلك دعا الرئيس (دونالد ترامب) عقب اجتماعه

(1) Kenneth Katzman, Qatar: Governance Security and U.S. Policy, Report for Congress (Washington: Library of Congress, Congressional Research Service, No. R44533, June 2018), p. p. 8- 9.

(٢) التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠١٨، مصدر سبق ذكره، ص ٩٨.



بالأمير (تميم بن حمد) في واشنطن في ١٠/نيسان/٢٠١٨ القيادة السعودية إلى ضرورة حل الازمة^(١).

وفي السياق تعزيز العلاقات الامريكية- القطرية تم عقد الحوار الاستراتيجي الثاني في ١٣/كانون الثاني/٢٠١٩ في الدوحة، وتم التركيز فيه على سبل تعزيز العلاقات الثنائية، وتوثيق مجالات التعاون الامني والدفاعي والتجاري والثقافي والطاقة والعمل ومكافحة الارهاب وتنفيذ القانون، وتم التوقيع على مذكرات تفاهم واتفاقات وخطاب نوايا^(٢).

وجدير بالذكر ان الموقف الامريكي الداعي إلى حل الازمة يندرج في اطار المصالح الامريكية، إذ ترتبط الولايات المتحدة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بمصالح اقتصادية مهمة وتعاون دفاعي وثيق، كما تنتشر القواعد العسكرية الامريكية في اراضي ومياه دول المجلس، وان استمرار الازمة سيؤثر بلا شك على تنقل مواطني الولايات المتحدة وشركاتها العاملة في دول المنطقة، فكان ذلك سبباً وراء دعوات المسؤولين في الولايات المتحدة إلى المصالحة وعرضهم للتوسط وتسهيل الحوار بين أطراف الازمة^(٣).

وهكذا نجحت الجهود القطرية في كسب الدعم الامريكي، وفي تحييد الدعاية المضادة لها لاسيما مسألة دعمها للارهاب، بل عززت صورتها لدى الإدارة الامريكية بأن قطر حليف موثوق به للولايات المتحدة في مكافحة الارهاب، كما نجحت قطر بانفتاحها الإقليمي لاسيما على ايران وتركيا والدولي في كسر العزلة

(1) Kenneth Katzman, op. cit., p. 9, 16.

(٢) دولة قطر، وزارة الخارجية، البيان المشترك للحوار الاستراتيجي القطري الأمريكي الثاني: معا إلى الأمام، ٢٠١٩/١/١٣.

(3) Christopher M. Blanchard, Saudi Arabia: Background and U.S. Relations, Report for Congress (Washington: Library of Congress, Congressional Research Service, No. RL33533, November 2017), p. 28.

التي فُرضت عليها من قبل الدول المحاصرة^(١).

ب. الموقف البريطاني من الازمة الخليجية:

وفيما يتعلق بالموقف البريطاني من الأزمة الخليجية فلا بد من التذكير ان العلاقات البريطانية الخليجية توصف بالتاريخية ذلك انها الدولة الاستعمارية الأساسية التي رسمت الخارطة السياسية لدول المنطقة بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وعليه فإن لديها علاقات وثيقة بدول مجلس التعاون الخليجي، وبناءً على هذا الواقع دعت الحكومة البريطانية دول الازمة إلى اعتماد الحوار، وحل الازمة بالطرق الدبلوماسية^(٢).

علمًا ان هذا الموقف يأتي في ضوء التزام بريطانيا الرسمي بأمن المنطقة، كما انها أكبر مستهلك للغاز القطري في اوروبا، بالوقت ذاته فإن السعودية والإمارات هما حليفنا بريطانيا الرئيسيتين في منطقة الخليج العربي^(٣). فضلاً عن ذلك ان هذه الازمة جاءت في ظل ظروف خاصة تمر بها الحكومة البريطانية التي تتمثل تحديداً بمساعيها للانسحاب من الاتحاد الاوربي "بريكست"، مما جعلها في اهم الاحتياج إلى تكوين شركات تجارية واستثمارية خارج الاتحاد الاوربي، مما دفعها إلى تبني خطاب دبلوماسي معتدل تجاه أطراف الازمة، لا سيما إذا اخذنا بنظر الاعتبار ان قطر تستثمر قرابة (٣٥) مليار جنيه إسترليني في بريطانيا، كما تعهدت قطر بزيادة استثماراتها إلى خمسة مليارات اضافية، بل ان قطر تُعد ثالث

(1) Pinar Akpınar and Bülent Aras and Emirhan Yorulmazlar, United States and the Gulf Crisis, HSF Policy Brief (New York: Humanitarian Studies Foundation, Vol. 1, No. 2, February 2018), p. 6.

(٢) أحمد قاسم حسين، الاتحاد الأوروبي والأزمة الخليجية: السياق ومواقف الفاعلين، سياسات عربية (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد ٣٠، كانون الثاني ٢٠١٨)، ص٧٦-٧٧.

(3) Antoine Vagneur Jones, Global Britain in the Gulf: Brexit and relations with the GCC, Notes de la FRS (Paris: Fondation pour la recherche stratégique, No. 13, July 2017), p.p. 7- 8.



أكبر سوق للمنتجات البريطانية في عموم منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا^(١). فضلاً عن ذلك بلغ حجم التبادل التجاري بين قطر وبريطانيا في العام ٢٠١٨ أكثر من (٥) مليارات جنيه استرليني، كما وصل عدد الشركات المشتركة البريطانية القطرية العاملة في قطر إلى (٦٢٢) شركة وشملت مجالات عملها قطاعات الطاقة والتجارة والصحة والتعليم وغيرها^(٢).

وبناءً على هذا الواقع أعلن السفير البريطاني في قطر (آجاي شارما) في ١٠/نيسان/٢٠١٨، عن رغبة بريطانيا في حل الازمة بأسرع وقت ممكن، ودعم الوساطة الكويتية، وأجرى لهذا الغرض اتصالات مع اطراف الازمة لحلها^(٣). ومن جانبها أكدت المتحدثة الإقليمية باسم الحكومة البريطانية (اليسون كينغ) "ان قطر حليف استراتيجي لبريطانيا لأن البلدين تربطهما علاقات جيدة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية وغيرها"، وفي أحدث موقف للحكومة البريطانية من الازمة الخليجية أكدت (اليسون كينغ) في ٦/اذار/٢٠١٩ ان موقف الحكومة البريطانية لم يتغير، إذ دعت إلى حل الازمة عبر الحوار ودعم الوساطة الكويتية، وان حل الازمة لا بد ان يأتي من داخل البيت الخليجي^(٤).

ج. الموقف الفرنسي من الازمة الخليجية:

أيدت الحكومة الفرنسية في ٦/حزيران/٢٠١٧ المبادرات الداعية إلى حل الازمة وتهدئة التوتر، وفي المقابل رفض وزير الخارجية السعودي (عادل الجبير)

(١) ستاسا سالاكانين، اتجاهات السياسة الخارجية الأوروبية في مقاربة الأزمة الخليجية، تقارير (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ايلول ٢٠١٧)، ص ٥.

(٢) صحيفة الشرق، الاستثمارات القطرية في بريطانيا تتجاوز ٣٥ ملياراً (الدوحة: دار الشرق، ٢٠١٩/١/٩).

(3) Fazeena Saleem, Qatar-UK relations stronger despite siege: British envoy, The Peninsula Qatar Daily Newspaper (Doha: Dar Al Sharq, 11 Apr 2018).

(٤) صحيفة الشرق، المتحدثة باسم الحكومة البريطانية: قطر حليف إستراتيجي للمملكة المتحدة (الدوحة: دار الشرق، ٢٠١٩/٣/٦).

الوساطة الفرنسية لحل الأزمة بعدها شأنًا داخلياً^(١). كما أعلنت الخارجية الفرنسية في ٥/أيلول/٢٠١٧، عن تعيين سفيرها السابق لدى السعودية (برتران بيزانسون) كمبعوث فرنسا الخاص للتعامل مع هذه الأزمة، علمًا ان هذا الاختيار جاء بسبب علاقات السفير الفرنسي مع كبار المسؤولين في قطر والسعودية، ولمعرفته العميقة بملفات المنطقة^(٢). وخلال المؤتمر الصحفي المشترك للرئيس الفرنسي (إيمانويل ماكرون) مع أمير قطر الشيخ (تميم بن حمد آل ثاني) في العاصمة الفرنسية باريس في ٦/تموز/٢٠١٨، أكد الرئيس الفرنسي على تأييده للوساطة الكويتية، وحل الأزمة بالحوار، وان فرنسا على تواصل مع اطراف الأزمة لمنع التوتر^(٣).

ومن الجدير بالذكر ان أهم أسباب الموقف الفرنسي من الازمة الخليجية يعود في جانب كبير منه إلى دور العامل الاقتصادي.

إذ تعد قطر أكبر مستثمر في فرنسا مقارنةً بدول منطقة الخليج العربي، وأهم ما يميز الاستثمارات القطرية هي نموها المتواصل وتنوع القطاعات المستثمرة، فقد وصلت حجم الاستثمارات القطرية إلى أكثر من (٤٠) مليار يورو لغاية العام ٢٠١٨، كما تنوعت مجالات هذا الاستثمار وشملت الطاقة والعقارات والخدمات المالية والاتصالات والفنادق والرياضة، ووفرت هذه الاستثمارات أكثر من (٦٠) الف فرصة عمل داخل فرنسا، وفي المقابل وصل اجمالي الشركات الفرنسية العاملة في قطر إلى (٣٠٠) منها (٧٠) شركة تعود ملكيتها إلى الجانب الفرنسي و (٢٣٠) شركة تأسست بالشراكة مع قطر، فضلاً عن ذلك بلغ حجم التبادل التجاري الفرنسي- القطري أكثر من (٢٥) مليار يورو، بل ان التبادل التجاري بين البلدين بين العامين ٢٠١٧ و ٢٠١٨ وصل إلى أعلى مستوياته مقارنة بالسنوات

(١) صحيفة الأخبار، الأزمة الخليجية: ترامب يستثمر والرياض تعرض شروطها (العدد ٣١٩٤، ٢٠١٧/٦/٧).

(٢) صحيفة الشرق، المبعوث الفرنسي لدول الخليج ل"الشرق": عودة الحوار بين قطر والسعودية ضرورة في أقرب وقت (الدوحة: دار الشرق، ٢٠١٨/٢/١٨).

(٣) وكالة الأنباء الروسية سبوتنيك، ماكرون: فرنسا تؤيد الوساطة الكويتية في الأزمة الخليجية، ٢٠١٨/٧/٦.



العشر الماضية، مما يعني أن قطر تعد بالنسبة لفرنسا شريكاً استراتيجياً لا غنى لها عنها^(١).

د. الموقف الألماني من الازمة الخليجية:

رفضت ألمانيا إجراءات الدول الأربع المقاطعة لقطر وفرض الحصار عليها، ودعت إلى حل سلمي للأزمة، كما ساندت ألمانيا جهود الوساطة الكويتية لحل الأزمة، فضلاً عن ذلك قام وزير الخارجية الألماني (زيغمار غابرييل) بزيارة إلى منطقة الخليج العربي في تموز/٢٠١٧، وتباحث مع اطراف الأزمة والحلول الفاعلة لإنهاء الأزمة، علماً ان (زيغمار غابرييل) وصف مطالب دول الحصار بالمستفزة جداً وان بعضها يمس سيادة قطر^(٢).

وعليه رأّت ألمانيا في الازمة الخليجية بانها تعقيد غير ضروري، وانه يجب احترام سيادة قطر، ويُعزى الموقف الألماني إلى متانة العلاقات الاقتصادية بين البلدين^(٣). إذ بلغ حجم الاستثمارات القطرية في ألمانيا (٢٥) مليار يورو شملت قطاعات السيارات والبنوك والتكنولوجيا، والى جانب امتلاك قطر لحصص مهمة في كبرى الشركات الألمانية مثل فولكس فاغن ودويتشه بنك، فقد استحوذت شركة قطر لتقنيات الطاقة الشمسية على (٤٩ %) من شركة سولار وورلد الألمانية التي تعد أهم منتج للطاقة الشمسية في ألمانيا^(٤).

فضلاً عن ذلك وصل عدد الشركات الألمانية في قطر إلى أكثر من (٣٠٠) منها أكثر من (١١٢) شركة برأس مالي مشترك بين ألمانيا وقطر، وشملت مجالات عمل هذه الشركات مترو الدوحة، وبناء الأنفاق والكهرباء وغيرها، كما

(١) صحيفة الشرق، ٤٠ مليار يورو استثمارات قطرية في فرنسا (الدوحة: دار الشرق، ٢٠١٨/١١/١٠).

(٢) صحيفة الشرق، مباحثات قطرية- ألمانية بالدوحة حول الأزمة الخليجية (الدوحة: دار الشرق، ٢٠١٧/٧/١).

(٣) سينزيا بيانكو، دور الشركاء الأوروبيين والآسيويين في صمود قطر، ترجمه د. كريم الماجري، تقارير (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٨)، ص ٣.

(٤) صحيفة الشرق، ٢٥ مليار يورو حجم الاستثمارات القطرية في ألمانيا (الدوحة: دار الشرق، ٢٠١٨/٩/٤).

أمتد التعاون البيني بين البلدين ليشمل قطاعات التعليم والثقافة والبيئة، ومصادر الطاقة البديلة^(١). كما أعلن الامير (حمد بن خليفة آل ثاني) عند لقائه بالمستشارة (أنجيلا ميركل) خلال "المنتدى القطري- الالمانى للأعمال والاستثمار" التاسع المنعقد في العاصمة الألمانية برلين في ٧/أيلول/٢٠١٨ عن عزم قطر على الاستثمار بقيمة (١٠) مليار يورو للسنوات الخمس القادمة في الاقتصاد الالمانى، وبذلك أصبحت قطر من أكبر المستثمرين في المانيا^(٢).

وعموماً فإن الموقف الاوربي من الازمة الخليجية اتسم بالحيادية بسبب أهمية العلاقات التجارية والاستثمارية التي تربط الدول الاوربية بالدول الخليجية، فعلى سبيل المثال تقدر الاستثمارات القطرية في كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا ايطاليا لغاية العام ٢٠١٧ قرابة (٩٧,٥) مليار دولار، ولهذا ركزت الدول الاوربية على احتواء الازمة عبر الحلول الدبلوماسية^(٣).

وعلى هذا الأساس يتضح ان قطر نجحت في توظيف استثماراتها الضخمة على الصعيد الإقليمي والدولي، ولا سيما لدى الدول الغربية لتغيير موقفها من الازمة الخليجية وإبقائها اما على الحياد أو الوقوف إلى جانب قطر، علمًا ان هذه الدول لديها مصالح تجارية واستثمارات مهمة في عموم دول مجلس التعاون الخليجي، وعليه فإن اتهام قطر بالارهاب سيضع الشركات العالمية للدول الغربية تحت طائلة الجهات الداعمة للارهاب، مما جعل دولها تتمسك بالخيار الدبلوماسي لحل الازمة.

(١) صحيفة الشرق، سفيرنا في برلين ل الشرق: ألمانيا شريك مهم وموثوق لدولة قطر (الدوحة: دار الشرق، ٢٠١٩/٤/١٢).

(٢) صحيفة العربي الجديد، ١٠ مليارات يورو استثمارات قطرية جديدة بالمانيا (لندن: العدد ١٤٦٨، ٢٠١٨/٩/٨).

(٣) التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠١٧، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢٣.



الخاتمة

إن المتابع للتطورات السياسية القطرية يلاحظ انها مرت بثلاث مراحل: الأولى هي مرحلة يمكن وصفها بالتبعية، إذ كانت تتبنى نفس مواقف وتوجهات السعودية واستمرت حتى العام ١٩٩٥، والمرحلة الثانية هي مرحلة الانفتاح والابتعاد عن التبعية للسعودية، وتبني سياسات أكثر استقلالية، والانخراط المهم في عمليات التسوية السلمية للصراعات الإقليمية واستمر هذا الوضع حتى ثورات ما يعرف بالربيع العربي في العام ٢٠١١، إذ بدأت السياسة القطرية بالانغماس تدريجياً في الاحداث دون الاكتفاء بدور الوسيط، ومن ثم بدأت المرحلة الثالثة مع تولي الامير الشاب (تميم بن حمد آل ثاني) السلطة في العام ٢٠١٣، ويمكن وصفها بمرحلة التدخل المباشر في الاحداث الإقليمية والتفاعل مع تطوراتها، مما أوقع قطر في العديد من المشكلات والازمات لاسيما مع محيطها الإقليمي.

علمًا ان السياسة القطرية في تعاملها مع التطورات السياسية الإقليمية يؤشر بوضوح انها كانت تعتمد على ثلاث ركائز أساسية هي: الركيزة الأولى المظلة السياسية والامنية التي وفرتها الولايات المتحدة الأمريكية لقطر، والركيزة الثانية فتتمثل بالإمكانات المالية الضخمة التي تمتلكها قطر والتي وظفتها بما يعزز دورها كوسيط في المنازعات الإقليمية والتطورات السياسية فيها، والركيزة الثالثة الدور الفعال لوسائل الإعلام القطرية وفي مقدمتها قناة الجزيرة الفضائية التي تم توظيفها بما يخدم أهداف السياسة القطرية، وبما يعزز حضورها الإقليمي والدولي.

وأما أهم الاستنتاجات التي توصل اليها فهي:

١- ان الأزمة الخليجية كشفت عن حقيقة التقاطعات والاختلافات بين الدول الخليجية، كما كشفت بالوقت ذاته عن ضعف منظمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية عن احتواء الازمات داخل دول المنظمة، بل أصبح سمة الاصطاف الإقليمي والاحتماء بالمظلة الدولية وتحديداً الامريكية هي السمة الغالبة لدول المجلس.

- ٢- ان طبيعة توجهات السياسة الخارجية القطرية قد أوقعتها بالعديد من المشكلات التي لم تقتصر مع الدول الخليجية ولاسيما السعودية والإمارات والبحرين، وانما امتدت لتشمل بعض الدول وابرزها مصر.
- ٣- ان اهم ما يميز سياسة قطر الخارجية هي الجمع بين المتناقضات فبالوقت الذي ترتبط بعلاقة مع حركة حماس فإن لديها علاقاتها القوية باسرائيل، كما ان قطر التي لديها صلات بحركات وتنظيمات مُصنفة بانها متطرفة وارهابية قد التحقت بالوقت ذاته بالجهود الدولية لمحاربة الارهاب.
- ٤- اسهمت المواقف الإقليمية والدولية من الازمة الخليجية في تعزيز الموقف القطري وفي الصمود امام دول الحصار، ويُعزى ذلك في جانب مهم منه إلى حجم العلاقات الاقتصادية والاستثمارات والتبادل التجاري مع اطراف الازمة ولاسيما القطرية منها.
- ٥- ان قطر بفضل امكاناتها المادية الضخمة وادارتها الدبلوماسية نجحت في تجاوز مخاطر الازمة في حين ان دول الحصار لم تنجح في فرض شروطها ومطالبها على قطر.



المصادر

أولاً- المصادر باللغة العربية:

الكتب:

ابراهيم ابراهيم وفرانك هاريغان، الاقتصاد القطري الماضي والحاضر والمستقبل (الدوحة: الامانة العامة للتخطيط التنموي، ٢٠١٢).

البحوث والدراسات:

١- أحمد قاسم حسين، الاتحاد الأوروبي والأزمة الخليجية: السياق ومواقف الفاعلين، سياسات عربية (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد ٣٠، كانون الثاني ٢٠١٨).

٢- الإمام محمد محمود، العلاقات الاقتصادية التركية-القطرية: نمو متسارع وتعزيز للشراكة، تقارير (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٨).

٣- تقدير موقف، تأثيرات أزمة الخليج على التوازنات الإقليمية (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٧).

٤- د. جمال عبد الله، السياسة الخارجية القطرية: إعادة توجيه أم ضبط للإيقاع، تقارير (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٤).

٥- حسن ابو طالب، السياسة المصرية تجاه الخليج، السياسة الدولية (القاهرة: مؤسسة الاهرام، تموز ٢٠١٧). د.

٦- ستاسا سالاكينين، اتجاهات السياسة الخارجية الأوروبية في مقاربة الأزمة الخليجية، تقارير (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ايلول ٢٠١٧).

٧- ستيفن رايت، سياسة قطر الخارجية: الاستقلالية والأمن، في علاقات الخليج الدولية، تقرير موجز (الدوحة: كلية الشؤون الدولية بجامعة جورجتاون قطر، مركز الدراسات الدولية والإقليمية، العدد ١، ٢٠١٥).

٨- سينزيا بيانكو، دور الشركاء الأوروبيين والآسيويين في صمود قطر، ترجمه د. كريم الماجري، تقارير (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٨).

- ٩- للمزيد ينظر وحدة تحليل السياسات، فوضى الموقف الأميركي وتداعياته المحتملة على الأزمة الخليجية، تقدير موقف (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧).
- ١٠- محجوب الزويري، إيران والأزمة الخليجية: المكاسب والخسائر، سياسات عربية (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد ٢٧، تموز ٢٠١٧).
- ١١- محمود سمير الرنتيسي، الوساطة التركية لحل الأزمة الخليجية: الفرص والمعوقات، تقارير (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٧).
- ١٢- منتدى مركز بروكجز الدوحة للطاقة ٢٠١٣، موجز سياسات (الدوحة: مركز بروكجز الدوحة، ٢٠١٣).
- ١٣- نواف التميمي، الدبلوماسية القطرية واختبار الأزمة، سياسات عربية (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد ٢٧، تموز ٢٠١٧).
- ١٤- وحدة تحليل السياسات، الموقف الأميركي من الأزمة الخليجية هل من جديد، تقدير موقف (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧).
- ١٥- وحدة تحليل السياسات، عام على الأزمة الخليجية: كيف نجحت قطر في هزيمة الحصار، تحليل السياسات (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٨).

التقارير:

- ١- التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠١٣-٢٠١٤ (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٥).
- ٢- التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠١٥ (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٦).
- ٣- التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠١٧ (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٨).
- ٤- التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠١٨، (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٨).



٥- التقرير الاستراتيجي النصف سنوي الثاني (الرياض: مركز الخليج العربي للدراسات الايرانية، ٢٠١٧).

٦- الثابت والمتحول ٢٠١٦: الخليج بعد خمس سنوات من الانتفاضات العربية (الكويت: مركز الخليج لسياسات التنمية، جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٦).

٧- الثابت والمتحول ٢٠١٧: الخليج والإصلاح الاقتصادي في زمن الأزمة النفطية (الكويت: مركز الخليج لسياسات التنمية، جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٧).

الرسائل الجامعية:

- سارة جبار كريم الغزالي، الدور الإقليمي لدولة قطر في الشرق الأوسط دراسة في الجغرافيا السياسية (رسالة ماجستير، جامعة المثني، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٦).

الصحف:

١- محمد العايض، قطر وإيران توجهات مشتركة لزراعة استقرار المنطقة، صحيفة الشرق الأوسط (الرياض: العدد ١٤٤٥٢، ٢٣/٦/٢٠١٨).

٢- عاطف عبد اللطيف، مبعوث أميركي يلتقي حركة طالبان لمناقشة إنهاء الصراع، صحيفة الشرق الأوسط (الرياض: العدد ١٤٤٨٦، ٢٧/٧/٢٠١٨).

٣- صحيفة لوسيل، بعد قرار تطوير حقل الشمال: زيادة حصة قطر من استثمارات الغاز العالمية خلال عقد العشرينيات (الدوحة: العدد ٣٧٧، ٧/٥/٢٠١٧).

٤- صحيفة العربي الجديد، قطر تُمدِّك الاستثمارات للأجانب ١٠٠% (لندن: العدد ١٥٩٠، ٨/١/٢٠١٩).

٥- صحيفة الشرق، قطر وتركيا ١٧ قمة في فترة قياسية تعزز العلاقات الاستراتيجية (الدوحة: ١٦/١/٢٠١٨).

٦- صحيفة الشرق الأوسط، الكويت وتركيا توقعان ٦ اتفاقيات تعاون تشمل الأمن والاقتصاد (العدد ١٤١٧١، ١٥/٩/٢٠١٧).

٧- صحيفة الشرق، قطر وتركيا ١٧ قمة في فترة قياسية تعزز العلاقات الاستراتيجية، مصدر سبق ذكره.

٨- صحيفة العرب، لا دعم قطريا لليرة وعود باستثمارات (لندن: العدد ١١٠٨١، ١٦/٨/٢٠١٨).

- ٩- مارك بنتلي، هل ١٥ مليار دولار من قطر تكفي تركيا، صحيفة العرب (لندن: العدد ١١٠٩٤، ٢٠١٨/٨/٣١).
- ١٠- جلدن أتاباي شانلي، مسارات أكثر وعورة تنتظر الاقتصاد التركي، صحيفة العرب (لندن: مؤسسة العرب العالمية للصحافة والنشر، العدد ١١٠٩٤، ٢٠١٨/٨/٣١).
- ١١- صحيفة العربي الجديد، ١٠ مليارات يورو استثمارات قطرية جديدة بالمانيا (لندن: العدد ١٤٦٨، ٢٠١٨/٩/٨).
- ١٢- صحيفة الشرق، سفيرنا في برلين ل الشرق: ألمانيا شريك مهم وموثوق لدولة قطر (الدوحة: دار الشرق، ٢٠١٩/٤/١٢).
- ١٣- صحيفة الشرق، ٢٥ مليار يورو حجم الاستثمارات القطرية في ألمانيا (الدوحة: دار الشرق، ٢٠١٨/٩/٤).
- ١٤- صحيفة الشرق، مباحثات قطرية- ألمانية بالدوحة حول الأزمة الخليجية (الدوحة: دار الشرق، ٢٠١٧/٧/١).
- ١٥- صحيفة الشرق، ٤٠ مليار يورو استثمارات قطرية في فرنسا (الدوحة: دار الشرق، ٢٠١٨/١١/١٠).
- ١٦- صحيفة الشرق، المبعوث الفرنسي لدول الخليج ل"الشرق": عودة الحوار بين قطر والسعودية ضرورية في أقرب وقت (الدوحة: دار الشرق، ٢٠١٨/٢/١٨).
- ١٧- صحيفة الأخبار، الأزمة الخليجية: ترامب يستثمر والرياض تعرض شروطها (العدد ٣١٩٤، ٢٠١٧/٦/٧).
- ١٨- صحيفة الشرق، المتحدثة باسم الحكومة البريطانية: قطر حليف إستراتيجي للمملكة المتحدة (الدوحة: دار الشرق، ٢٠١٩/٣/٦).
- ١٩- صحيفة الشرق، الاستثمارات القطرية في بريطانيا تتجاوز ٣٥ ملياراً (الدوحة: دار الشرق، ٢٠١٩/١/٩).
- ٢٠- صحيفة الشرق، مكتب طالبان دور قطري نزيه للسلام (الدوحة: ٢٠١٧/٨/١٤).
- ٢١- صحيفة البيان، الفدى ستار قطر لدعم الإرهاب (دبي: العدد ١٣٥٢٣، ٢٠١٧/٦/٢٧).



وكالات الأنباء العالمية:

- ١- وكالة أنباء سبوتنيك، لاريجاني يوجه من قطر رسالة إلى دول المقاطعة، ٢٠١٩/٤/٨.
- ٢- وكالة الانباء الروسية سبوتنيك، ماركون: فرنسا تؤيد الوساطة الكويتية في الأزمة الخليجية، ٢٠١٨/٧/٦.

الانترنت:

- ١- بي بي سي، طالبان تسلّم جندياً أمريكياً مقابل إطلاق ٥ من قادتها في غوانتانامو، ٢٠١٤/٦/١.

http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2014/05/140531_us_afghan_istan_solder_free

- ٢- سيغورد نيوياور، كيف تسعى قطر إلى إنشاء مسارات تجارية جديدة، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، ٢٠١٧.

<http://www.washingtoninstitute.org/ar/fikraforum/view/how-qatar-seeks-to-establish-new-trade-routes>

ثانياً - المصادر باللغة الانكليزية:

- 1-Antoine Vagneur Jones, Global Britain in the Gulf: Brexit and relations with the GCC, Notes de la FRS (Paris: Fondation pour la recherche stratégique, No. 13, July 2017).
- 2-Bernard Haykel, Qatar's foreign policy, Policy Brief (Norwegian Peacebuilding Resource Centre, February 2013).
- 3-Bülent Aras and Pınar Akpınar, Turkish Foreign Policy and the Qatar Crisis (Istanbul: Istanbul Policy Center, August 2017).
- 4-Christopher M. Blanchard, Saudi Arabia: Background and U.S. Relations, Report for Congress (Washington: Library of Congress, Congressional Research Service, No. RL33533, November 2017).

- 5-David B. Roberts, Securing the Qatari State, Issue Paper (Washington: Arab Gulf States Institute in Washington, No. 7, 2017).
- 6-F. Gregory Gause, What the Qatar crisis shows about the Middle East, POMEPS Briefings (Washington: The Project on Middle East Political Science, No. 31, October 2017).
- 7-Fazeena Saleem, Qatar-UK relations stronger despite siege: British envoy, The Peninsula Qatar Daily Newspaper (Doha: Dar Al Sharq, 11 Apr 2018).
- 8-Imad K. Harb, President Trump Failed His Gulf Test, In book Crisis in the Gulf Cooperation Council Challenges and Prospects (Washington: Arab Center Washington, 2017).
- 9-Joe Macaron, What's at Stake for the United States in the GCC Crisis, In Book Crisis in the gulf cooperation council challenges and prospects (Washington: Arab Center Washington DC, 2017).
- 10- Kenneth Katzman, Qatar: Governance Security and U.S. Policy, Report for Congress (Washington: Library of Congress, Congressional Research Service, No. R44533, June 2018).
- 11- Dr. Khalid Bin Mohammed Al-Attiyah, Qatar's Foreign Policy (London: Chatham House, 2013).
- 12- Kristian Coates Ulrichsen, Domestic implications of the Arab uprisings in the Gulf, in The Gulf States and the Arab Uprisings (Dubai: Gulf Research Center, 2013).
- 13- Lina Khatib, Qatar and the Recalibration of Power in the Gulf (Washington: Carnegie Middle East Center, 2014).
- 14- Dr. Matthias Sailer and Dr. Stephan Roll, Three Scenarios for the Qatar Crisis Regime Change, Resolution or Cold War in the Gulf,



- SWP Comments (Berlin: German Institute for International and Security Affairs, Number 25, July 2017).
- 15- Michael Stephens, Why key Arab countries have cut ties with Qatar and what Trump had to do with it, POMEPS Briefings (Washington: The Project on Middle East Political Science, No. 31, October 2017).
- 16- Nur Çetinoğlu Harunoğlu, Turkey's intensifying partnership with Qatar and Its Implications for Turkish–American Relations, Middle East Review of International Affairs (Herzliya: Rubin Center for Research in International Affairs, Vol. 20, No. 3, Winter 2016).
- 17- Pinar Akpınar and Bülent Aras and Emirhan Yorulmazlar, United States and the Gulf Crisis, HSF Policy Brief (New York: Humanitarian Studies Foundation, Vol. 1, No. 2, February 2018).
- 18- Sharif Elashmawy, the foreign policies of Saudi Arabia and Qatar towards the Arab uprisings The Cases of Egypt Libya and Bahrain (Austria: University of Innsbruck, 2014).
- 19- Steven A. Cook and Hussein Ibish, Turkey and the GCC: Cooperation Amid Diverging Interests, The AGSIW Gulf Rising Series (Washington: Arab Gulf States Institute in Washington, Issue 1, February 2017).
- 20- Sultan Barakat, The Qatari Spring: Qatar's Emerging Role in Peacemaking, Research Paper (London: the London School of Economics and Political Science, 2012).

الملخص:

شهدت منطقة الخليج العربي أزمة كبيرة تمثلت بقيام السعودية والإمارات والبحرين وساندتها مصر وبعض الدول بقطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة قطر، بل تطورت الامور إذ فرضت هذه الدول حصاراً اقتصادياً على قطر، فضلاً عن حملة غير مسبوقة شهدتها وسائل إعلام هذه الدول، ولم تنجح وساطات بعض الدول في وضع حد لهذه الازمة التي استمرت منذ العام ٢٠١٧.

وعليه فإن البحث يركز على محورين مهمين وهما: أسباب الازمة الخليجية وهي عديدة ولكن تم التركيز على أبرز هذه الأسباب وهي: سياسة قطر الخارجية، ودور قناة الجزيرة الفضائية، والدعم القطري للحركات الإسلامية، والموقف القطري من ثورات (الربيع العربي)، ودور العامل الاقتصادي.

وأما المحور الثاني فهو الابعاد الإقليمية والدولية لهذه الازمة والتي أشرت بوضوح على مدى أهمية منطقة الخليج العربي استراتيجياً واقتصادياً، إذ لم تنحصر بنطاقها الإقليمي وانما تعدت لتشمل تدخل بعض القوى الدولية المؤثرة في الساحة العالمية.

الكلمات المفتاحية: (الازمة الخليجية، الارهاب، الربيع العربي، الإخوان المسلمين، النفط والغاز الطبيعي، قناة الجزيرة الفضائية)



ABSTRACT:

The topic of this paper deals with the disputes among Gulf states during 2017. The Gulf region has witnessed a major crisis, which was the establishment of Saudi Arabia, the UAE and Bahrain and supported by Egypt and some countries to sever diplomatic relations with the State of Qatar, but things developed as these countries imposed an economic blockade over Qatar, as well as an unprecedented campaign witnessed by the media of these countries, to halt this crisis, which has continued since 2017.

Therefore, this research focuses on two important topics: the causes of the Gulf crisis, which are numerous, but the foremost ones are the foreign policy, the role of Al-Jazeera satellite channel, the Qatari support for the Islamic movements, the country's position on the Arab Spring and the role of the economic factor. The second axis is the regional and international dimensions of this crisis, which clearly indicated the importance of the Gulf region strategically and economically, not confined to its regional scope, but extended to include the intervention of some influential international powers in the global arena.

Keywords: Gulf Crisis, Terrorism, Arab Spring, Muslim Brotherhood, Oil and Natural Gas, Al Jazeera Satellite Channel.